Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالعجمة بين الأعراب ، أبرد من استعمال النجو في الخشاب ، ميسر يلعب ، ومال يسلب ، وخدن يخدع ، وكلب يشبع ، وعطر ينفح ، وفرس يضبح ، ايها الرجل وكلكم ذلك الرجل ان المال وسيلة لا غاية ، فان اصبت منه الكفاية ، فقد بلغت النهاية ..

واما العامة ايدك الله فهم عظم على وضم ، وصيد في غير حرم ، سيد مأسور ، والاخشيد في يد كافور ، ويتيم غنى ، في يد وصي .

ظلموا الرعية واستجازوا كيدها
وعدوا مصالحها وهم أجراؤها

فبينما ترى قصورا وثراء ، وجبورا وسراء ، وعريات تترى ، يعدو امامها السليك والشنفرى ، تجد ارمل صناعا ، وايتاما جياعا ، وشيخا يعمل وهو في ارذل العمر ، يقعده العجز وينهضه الفقر ..

« رحماك ان عزلة بين كرم واعتناب ، ودواة وكتاب ، لهي الجماعة والأنس ، للنفس »(١) .

كانت هذه الخطرات سابقة على عصرها بزمن ، وزد الفصل الطبيعي هو الاستياء والضيق بها وبكاتبها ، ومهما كان السبب المباشر لثورة الخديو ، فان هذه العوامل جميعا اشتركت في اثارته ، فتوعد البكري ، وحاول توفيق البكري ان يستل سخيمته ، بقصيدته السابقة ، ولكنها كانت في الواقع أكثر اثارة له ، بما فيها من هذه الأبيات السياسية .

وهنا تبدأ مرحلة العزلة الثانية ، فقد طغى عباس وتجبر وكمم الأفواه ونشر الدسائس ، وعين الأمير « حسين كامل » رئيسا

(١) مجاريح اللؤلؤ ص ١٠٣ ومابعدها .